

الفقه الميسر - الصيام ٣١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة
الاخوات نواصل حديثنا عن فقه العبادات - 00:00:06
نسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا وبقينا وفقها ومر معنا في الحلقة الماضية الحديث عن الصيام المستحب فبعد صيام رمضان تأتي
الست من شوال وعرفنا بعض الاحكام المتعلقة بصيام الست من شوال - 00:00:22
ثم ايضا من الصيام المستحب صيام يوم الاثنين والخميس. وهذا مستحب باجماع العلماء ثبت عند مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:44
تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس وفي رواية عند مسلم قال تعرض الاعمال في كل يوم خميس واثنين قال فيغفر لكل عبد
لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحنة - 00:01:00
فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا. انظروا هذين حتى يصطلحا يوم الاثنين ويوم الخميس من الايام
الفاضلة في الاسبوع تعرض الاعمال على الله تعالى في كل يوم خميس واثنين - 00:01:23
وهذا العرض الاسبوعي لذلك بعض السلف كان يبكي ويقول لا ادري يبكي يوم الخميس في نهاية الاسبوع ويقول لا ادري ما يرفع من
عملي في هذا الاسبوع ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم الاثنين والخميس كما ثبت عند النسائي وغيره من
حديث عائشة رضي الله عنها - 00:01:45
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صيام الاثنين والخميس يعني لا يدع ابدا صيام الاثنين والخميس فما ظنك في
اه هذين اليومين واعمالك تعرض على الله. وابواب الجنة مفتحة - 00:02:12
فهكذا عندما يراك الله تعالى صائما مقبلا عليه هذا ادعى لقبول الاعمال والتجاوز عن السيئات وايضا ثبت عند مسلم عن ابي قتادة
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين - 00:02:34
فقال ذلك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او انزل علي فيه فاذا ايضا هذا من مزايا صوم يوم الاثنين انه اليوم الذي ولد فيه النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا هو الشكر المشروع - 00:02:57
اه على نعمة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته ان نتحرى هذا اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم من كل اسبوع
والذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم من كل اسبوع وهو يوم الاثنين فنتحرى صيامه - 00:03:14
فهذه آا اذا آا سنة عظيمة من سنن الصيام ان نصوم يوم الاثنين والخميس. ثم كذلك من انواع الصيام مستحب صيام ثلاثة ايام من كل
شهر وهذا مستحب اتفاق العلماء - 00:03:34
ثم الجمهور من العلماء استحبا صيام الايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر الهجري سميت بالايام
البيضاء لتكامل ضوء القمر فيها. فالقمر يكون بدرا متسقا آا تكون الليالي هكذا بيضاء - 00:03:50
سميت بالايام البيض وعند جمهور العلماء انه يستحب تخصيص هذه الايام الثلاثة آا ثبت في آا الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اوصاني خليلي بثلاث لا ادعهن حتى اموت - 00:04:14
قال صوم ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر فهذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وكان ابو هريرة
يسهر الليل في حفظ الاحاديث ومراجعة العلم فاوصاه - 00:04:33

بان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر هذا مستحب وهذا يمكن ان يكون في اي ثلاثة ايام من كل شهر اه يعني لو صام المسلم اه اي ثلاثة ايام من الشهر فيدخل في هذا الحديث لا يلزم ان تكون الايام البيض - [00:04:50](#)

صام اول ثلاثة ايام فرقتها جمعها كل هذا جائز صوم ثلاثة ايام من كل شهر قال وصلاة الضحى ونوم على وتر. وفي رواية ان اوتر قبل ان انام. حتى لا يفوته - [00:05:10](#)

حتى لا يفوته الوتر وايضا مثله في حديث مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى - [00:05:27](#)

وبان لا انام حتى اوتر هذه اه وصايا من نبينا وحبيينا وخليتنا محمد صلى الله عليه وسلم. وتأمل في اه الصحابة رضي الله عنهم يقولوا ابو هريرة يقول كذلك ابو الدرداء يقول لا ادعهن حتى اموت - [00:05:43](#)

فهذه من النوافل التي يستحب المحافظة عليها وعدم تركها مطلقا ان يصوم المسلم ثلاثة ايام ان يصلي الضحى كل يوم ان يوتر كل يوم كل ليلة فهذه من السنن المؤكدة - [00:06:05](#)

اه ايضا ثبت في حديث معاذ عند ابي داود آ ان النبي صلى الله عليه وسلم في لما ذكر آ مراحل الصيام كان النبي صلى الله عليه وسلم اولاً يصوم ثلاثة ايام من كل شهر. ويصوم يوم عاشوراء كما سيأتي معنا. فانزل الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب - [00:06:23](#)

الذين من قبلكم لعلكم تتقون صيام ثلاثة ايام من كل شهر كما جاء في تفسير الآية. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. قال بعض - [00:06:46](#)

السلف الصيام الذي كتب على من كان قبلنا انهم كانوا يصومون ثلاثة ايام من كل شهر اه بقي استحباب هذا يعني اه في شريعتنا وآ ايضا اه جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام. كم عرفنا يمكن ان يصومها في اول اه - [00:06:58](#)

الشهر وكذلك قال فيهن النبي صلى الله عليه وسلم هن كهيئة الدهر وهذا جاء في حديث يعني وان كان في سنده ضعف لكن معناه صحيح لان الحسنة بعشرة امثالها فاليوم بعشرة ايام فالذي - [00:07:25](#)

يصوم ثلاثة ايام من كل شهر كأنه صام الشهر كله. وبذلك اذا حافظ على هذه السنة دائما يكون صام الدهر كله ولكن يستحب ان تكون هذه الثلاثة الايام هي الايام البيض - [00:07:42](#)

اه يعني مثلا لو ان انسان صام الاثنين والخميس ثم الاثنين والخميس يكون قد صام ثلاثة ايام كل شهر. وقام بهذه السنة والحمد لله لكن الافضل من هذا ان يزيد على ذلك ويخص الايام البيض بالصيام. لانه ثبت عند النسائي والترمذي - [00:07:59](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم من الشهر ثلاثة ايام ثلثة عشر واربع عشرة وخمس عشرة فهذه هي الايام البيض يستحب تخصيصها بالصيام. ثم لو نسير مع ترتيب الشهور بعد شوال - [00:08:19](#)

نحن قلنا يصوم المسلم الاثنين والخميس وثلاثة ايام من كل شهر. ثم يأتي شهر ذو القعدة وهو من الاشهر الحرم والاشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. ثم شهر رجب. فهذه الاشهر الاربعة - [00:08:43](#)

يستحب الاكثار فيها من الصيام. عند جمهور العلماء ان صوم الاشهر الحرم يعني الاكثار من الصيام في الاشهر الحرم هذا مستحب عند جماهير العلماء. ثبت في هذا حديث عند ابي داود آ عن مجيب - [00:09:03](#)

الباهلية وهي وان كانت مجهولة لكن الجهالة في طبقة التابعين وخاصة آ اذا آ كان آ كان الراوي امرأة فهذا مما يغتفر فيه ويتسامح فيه وخاصة هي تروي قصة عن ابيها او عمها - [00:09:23](#)

وعمها او ابوها صحابي تقول عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة يعني هذا ابو مجيبة او عمها جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى آ قريته ثم - [00:09:42](#)

رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنة. قالت وقد تغيرت وقد تغيرت حاله وهيئته. فقال فجاء عند النبي صلى الله عليه وسلم

قال يا رسول الله اما تعرفني؟ قال ومن انت؟ قال انا الباهلي - 00:10:05

الذي جنتك عام الاول. قال فما غيرك؟ وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا لبيل. يعني كان يصوم كل يوم وما يأكل الا لبيل يعني وقت الفطر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عذبت نفسك - 00:10:23

ثم قال صم شهر الصبر يعني شهر رمضان ويوما من كل شهر. تأمل. يقول واحد يصوم على الاقل يوم من كل شهر قال زدني فان بي قوة. قال صم يومين. قال زدني. قال صم ثلاثة ايام. قال زدني. قال صم من الحرم واترك - 00:10:50

صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم هنا حثه على ان يصوم من الاشهر ويترك والسنة ان المسلم لا يصوم شهرا كاملا الا رمضان. رمضان صيامه - 00:11:10

فرض آآ لو اراد المسلم ان يكثر من الصيام فلا يختار شهرا ويصومه كله. فهذا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة رضي الله عنها ما استكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر قط الا رمضان. و - 00:11:30

كذلك هنا قال صم من الحرم واترك. يعني يصوم اكثر هذه الاشهر الحرم ويترك يوما او يومين اذا اراد ان يجتهد اجتهاده شديدا فيها. والاشهر الحرم اشهر عظمها الله تعالى كما قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في - 00:11:50

كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم. يقول ابن عباس رضي الله عنهما اختص الله اربعة اشهر جعلهن حرما وعظم حرما تهن وجعل الذنب فيهن اعظم - 00:12:10

على العمل الصالح والاجر اعظم. ولهذا يستحب جمهور العلماء ان يكثر المسلم من الصيام في الاشهر الحرم كما سيأتي معنا افضل هذه الشهور آآ شهر الله المحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما - 00:12:30

افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. وسيأتي الحديث عن صيام محرم وصيام عاشوراء وتاسوعاء فيه. آآ وايضا من هذه الاشهر الحرم آآ شهر رجب وشهر رجب لم يصح في صيامه حديث مخصوص. جاءت

احاديث ضعيفة - 00:12:50

في فضله وصيامه. لكن شهر رجب يدخل في الاشهر الحرم. اه كما عرفنا يستحب الاكثر من الصيام في الاشهر الحرم فيندرج شهر رجب في ذلك. وكان بعض السلف يصوم الاشهر الحرم كلها. منهم ابن عمر والحسن - 00:13:20

اسحاق السبيعي كما ذكر ابن رجب رحمه الله تعالى. وقال الثوري الاشهر الحرم احب ان اصوم او احب ان اصوم فيها فروي عن عمر رضي الله عنه او ثبت هذا عن عمر رضي الله عنه انه كان يضرب اكف المترجبين. يعني الذين يصومون رجب فقط يخصون -

00:13:40

بالصيام حتى يضعوها في الطعام ويقول قال ان رجب آآ ان رجبا كان يعظمه اهل الجاهلية واه هذا الاثر حمله جمهور العلماء على كراهة صوم رجب كله اه كراهة صوم رجب كله - 00:14:00

هذا كما جاء عن ابن عباس انه كره صيام رجب كله. اما لو صام اكثر رجب فهذا مستحب لانه يدخل في صيام الاشهر الحرم. يعني ما ينوي المسلم انه فقط يخص شهر رجب بالصيام فهذا يشبه ما كان عليه اهل الجاهلية. ولكن - 00:14:24

يصوم شهر رجب يعني غالبه لانه من الاشهر الحرم. وكذلك اه قال الامام احمد يفطر منه يوما او يوما وكذلك ذكر ابن رجب رحمه الله تعالى ان بعض العلماء ذكر ان الكراهة تزول بان يصوم - 00:14:44

معه شهر اخر بان يصوم معه شهرا اخر. يعني ان لا يخص شهر رجب بالصيام. يعني لو صام آآ رجب وصام يعني اكثر شعبان فهذا يعني لا يدخل في النهي - 00:15:04

لانه لم يخص شهر رجب بالصيام. وكذلك ذكر آآ مسألة يعني من كان يصوم الدهر يسرد الصيام فلا بأس ان يصومه كله وهذا سيأتي معنا الحديث عن هذه المسألة ان شاء الله. اه هذا ما يتعلق اه صوم الاشهر - 00:15:20

اه الحرم وايضا ستأتي معنا انواع اخرى من اه الايام التي يستحب صيامها وسيأتي هذا انا في حلقات قادمة باذن الله نسأل الله تعالى ان يعيننا على طاعته وحسن عبادته نسأله تعالى ان يفقهنا في الدين - 00:15:40

وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته نسال الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:00